العدد ٧ (ثمن العدد نصف غرش مصري) السنة الاولى

بدل الا[illegible]نوي:
٢٥ غرشاً مصرياً في الداخل
٦ شلنات [illegible] الخارج
الدفع سلفاً
אתחאד אלעמאל

لا ترد الرسائل لأربابها ، نشرت ام لم تنشر
عنوان الادارة
صندوق البريد رقم ٤١١
القدس



لسان حال العمال في فلسطين

התאחדות הפועלים — تصدر اثنين في الشهر موقتاً — עתון לעניני הפועלים בא״י

القدس ١٥ تموز (يوليو) ١٩٢٥ — ٢٤ ذي الحجة ١٣٤١ — ٢٣ תמוז ٥٦٨٥

التضامن

(٢)

(اتحاد الطبقات)

إن القاعدة الاساسية لتضامن العمال ، هو اتحاد الطبقة العاملة إن المعنى من كلمة طبقة ، يختلف عن غيره من المعاني الاجتماعية انه يختلف عن المقصود من كلمة (امة) لانه يعين قسماً معيناً من الامة ، يتحد افراده على ماتقضي به شئون معيشتهم . إن الطبقة العاملة ، هي ذلك القسم المعين من الامة ، التي ترتزق من كد يمينها ، دون ان تبخس ارزاق الغير حقها ، أو ان تهضم حق أي كان . فان الاكثرية الساحقة من افر د الطبقة العاملة على عكس سائر الطبقات ، لان سائر الطبقات تستعبدهم ، وهي المؤلفة من اصحاب الاموال واصحاب العقارات والمتنفذين . ومن المعلوم ان اصحاب المال والوسائل الصناعية من جهة ، واصحاب العقارات من جهة اخرى ، طبقات مستقلة بذاتها ضمن الامة .

والامر الثاني الذي تمتاز به الطبقة العاملة بنوع خاص ، لكونها تضم تحت لوائها جميع جماهير العمال ، دون فرق ولا استثناء في ما يتعلق بالحرف والمهن . ولقد كان الامر في الماضي أن يعرف العمال بمهنهم ، كالفلاحين ، والنجارين ، والحائكين والغزالين الخ ... كما ان العمال قد عرفوا في بعض البلاد باسم : « تشيخيم » (حرف) معينة ، على إن المعنى الحقيقي الواسع لكلمة « طبقة » التي تشمل جميع العمال قاطبة ، بلا فرق ولا تمييز في الحرفة والدين ، — ان ذلك المعنى ، ماهو إلا ثمرة العصر الجديد ، وفوق ذلك إن ثمرة الرأسمالية الراقية المقرونة بأحدث الطرق الصناعية ، وأسرع وسائل المواصلات وهي التي أبعدت القريب منها وقربت البعيد عنها ، التي ضمت جميع الذين يعيشون من عرق جبينهم ، فجعلتهم جميعاً جسماً واحداً لاينقسم ولا يتجزء ، دون ان تتداخل بين اهل حرفة واخرى ، ولم تضع الفوارق بين الزراعة وبين الصناعة ، بين عمال التجارة والخياطين وغيرهم من اصحاب الحرف والمهن المستعبدين في الاعمال التجارية وطرق المواصلات — فان هؤلاء جميعاً ، قد ضمتهم الرأسمالية المستعبدة فجعلتهم جسماً واحداً ، وهم الذين يعيشون بكد يمينهم دون المساس بمصالح او أعمال الغير . إن الرأسمالية هي التي اوقفت هذه الجماهير من الناس تجاه الطبقات المتنفذة ، ذات السلطة والقول الفصل في الاموال العقارية والتجارة والمواد الصناعية ، التي تكتسب ثرواتها الطائلة من استعباد العامل بأي وسيلة كانت .

على إن الامر الثالث ، ليس بأقل أهمية من ذينك الامرين السالفي الذكر ، الا وهو انتشار هذا المبدأ خارجاً عن منطقة الامة الفردية ، الى سائر الارض قاطبة ، حيث يعمل ويعيش افراد النوع البشري . إن معنى « طبقة العمال » قد أصبح له شأن عالمي اكثر اهمية مما ترمي اليه الكلمات : « امة » و « وطن » ومذهب وحزب وعنصر وجنسية ، لان الكلمتين الفرديتين « طبقة العمال » قد شملتا جميع عمال العالم على اختلاف عناصرهم ومذاهبهم واممهم وجنسياتهم ومبادئهم ونزعاتهم وعاداتهم ولغاتهم لافرق بين الرجل والمرأة ، ولاتمييز بين دين و لسان .

ففي حين ان ماترمي اليه الكلمات : عنصر ووطن وبلاد وشبهها ليس اكثر من القشور الخارجية التي تعين الفئات والجماعات التي ينتسب اليها الناس ، وفي حين إن الكلمات : مذهب وجنسية وحزب ، ليست إلا ماترمي اليه من المعاني السلبية الداخلية ، فان معنى كلمة « طبقة » يجمع المعنيين معاً ضمن منطقة واحدة . لانها من الجهة الواحدة تدل على القشور الخارجية الدالة على البواطن الايجابية التي تضم كل من يعيش من عرق جبينه دون المساس بمصالح الاخرين ، على إن هذه الحالة الايجابية التي يوجد فيها جمهور العمال ، تدفعهم بالضرورة الى التساند والتكاتف والتضامن ضمن دائرة واحدة ، فتولد فيهم غريزة الاتحاد والتعاضد وهذه الغريزة هي الشرط الضروري الوحيد لاتحاد أفراد هذه الطبقة ، لانها ليست جسماً ميكانيكياً تديره قوى الغير الخارجية بل هو جسم بشري ، تحركه عوامل الارادة الذاتية الداخلية .

إن اتحاد الطبقات ، مسألة قد امتدت اصولها ، وانتشرت فروعها في الوجود ، وفي نفس كل فرد من الافراد الذين ينتسبون الى طبقة العمال . وإدراك فضل وفوائد الطبقات لايكتسب الا بعد الوقوف على الحقائق الراهنة وعلاقتها بعضها ببعض ، وليس بمسخ الحقائق الواقعية او بغض النظر عنها . ولهذا يجب الحذر من خلط الامور بعضها ، وهو ماتفعله طبقة العمال ، لانها

لاتنكر وجود امة ما ، وما يوجد بين الامم من الخلافات ولكنها تجمع الامم والشعوب ضمن دائرة الاتحاد ، وتتغلب على جميع الخلافات الموجودة بينها ، بطريقة التفاهم المتبادل وحلها بصورة سلمية . ان بين افراد طبقة العمال لايوجد من يعارض العاطفة الغريزية ، عاطفة حب الوطن ، كما انه لاينكر وجوب القيام بواجب محبة العائلة ، لا بل ان الامر بعكس ذلك . فان طبقة العمال تسعى جهدها لايجاد عواطف الفضيلة في نفوس العمال وسائر طبقات البشر ، وتجتهد في بث روح التفاهم بين افراد الامم المختلفة ، وتعمل على نشر السلام والاخاء بين المذاهب والعناصر . على ما تقضي به مبادىء الافراد العاملين .

ومما يستحق الذكر هنا ، الخلط السائد في معنى كلمتي «وطنية» و « دولية » (لاقومية بالعربية فان الاولى متفق عليها ومعناها معلوم لدى الجميع . اما الثانية وهي ترجمة كلمة «انترناسيونال» باللغات الاوربية . فهي بالتركية « بين ملية » او « بين قومية » (اي مشترك بين الامم) فاذا كانت كلمة ناسيونال الاوربيه « قوميه » او « وطنيه » فانه متى اضيفت عليها كلمة «انتر» ومعناها : « بين » يجب ان يكون بالعربية في هذه الحالة : « بين قومية » او « بين وطنيه » يعني « مشترك بين الامم او الاوطان » دون فرق ولا تمييز بينها . ولا يجوز ترجمة « انترناسيونال » الاوربية : « لاقومية » بالعربية ، لان « لا » النفي التى تسبق كلمة «قومية» هنا تدل على عكس المقصود منها ، لان الانترناسيونال لاترمي الى ايجاد الحواجز القومية او الوطنية ، كما يمكن أن يفهم من كلمة « لاقومية » فقط بل انها ازالة مابين الامم من الحواجز والخلافات العنصرية بواسطة طبقة العمال المتحدة التي تجتهد في ازالة جميع الحواجز العنصرية بين الامم والشعوب على اختلافها .

اننا لم نأت لانكار وجود تلك الحواجز والخلافات بين العناصر والشعوب بل اننا نحاول التغلب عليها وتسويتها بواسطة تلك القوة المستحدثة في العالم ومبادئها التي أخذت تنتشر اثر إتحاد الطبقة العاملة المتحدة والمنادية الى الاتحاد والسلام .

طفح الكيل !..

﴿ مصلحة السكة الحديد وعمالها ﴾

اذا اقدمنا على تبيان حالتنا في اعمالنا ، وفي ماهية شئوننا المعاشية ، ولا سيما مانلاقيه من الضغط المتوالي نحن عمال السكة الحديدية ، فاننا نصبح هزأ وسخرية ، ليس في نظر الغير فقط ، بل في عيوننا نحن في انفسنا هذا لان الناس قد سئمت سماع شكاوينا لكثرتها ، كما سئم الشاكون انفسهم . فاصبح الامر طبيعياً فينا كأننا ماخلقنا الا لأجل ذلك . هذا لان في كل يومي اثنين وخميس نسمع بامر جديد اوقع بين اشواكه الحادة عمال السكة الحديدية ، كرفت من العمل ، توبيخ ، زيادة ساعات العمل ، هضم حقوق ، وعدم المبالاة بعامل اصيب بحادث خلال عمله ، وغير ذلك من الامور والعمال بدورهم يصرخون ويستصرخون ، يشكون ويتألمون ، يتنهدون ويتأوهون ، وتمطر نقاباتهم الادارة مطراً غزيراً من الرسائل والمطالب والاحتجاجات والمقابلات ولا تلبث الحال كذلك ، الى ان نسمع بأمر جديد فكيف ما تقدمه من الاوامر ، وهكذا دواليك ، وبين هذا وذاك ، يزداد الضغط على عاتقنا شديداً ، فتزداد امورنا ضغثاً على ابالة ، حتى لم يعد في وسعنا الاحتمال ، واصبح لسان حالنا ينطق بقول الشاعر العربي :

وصرت اذا اصابتني سهام تكسرت النصال على النصال !

لنأخذ لذلك مثلاً ، امر الادارة بارغامنا على العمل ايام البطالة الرسمية الاسبوعية كيوم السبت وغيره ؟. ومن منا لايتذكر الآن مافعلته الادارة معنا من الاحتيال على سحب العقود المكتوبة بيننا وبينها ، او رفت الرفيق فروك من عمله لكونه مندوب النقابة الخ .

اما الآن فقد أتت علينا مصائب جديدة انستنا المصائب القديمة ، وحالتنا تسوء اكثر فأكثر يوماً بعد يوم . وهنا يعترضنا سؤال في ماهية الفائدة التي حصلت عليها الهيئة المركزية لنقابتنا من وراء احتجاجاتها المتوالية على اعمال الادارة . ألم تثبت لنا ظروف الاحوال مراراً وتكراراً ، بان الادارة قد صمت عن سماع اقوالنا ؟ . . ألم يقل لنا المدير العام لادارة السكة الحديدية بصراحة ووضوح ، بان صرخاتنا ماهي الا صرخة في واد وان شكاوينا ماهي الا نفخة في رماد ؟ . . فماذا عسانا ننتظر من المدير المحترم بعد هذه الصراحة التي قطعت جهيزة كل خطيب ؟ .. على ان مهما يكن من الامر فان المدير يستحق جزيل الشكر ، لانه بصراحته هذه قد رسم لنا عرضاً الخطة التي يجب علينا سلوكها ، دون قصد منه .

ان صراخنا واحتجاجاتنا قد اصبحت اذاً قبضاً على الهواء ، وكتابة على صفحات الماء مادامت الادارة لاتحفل بمطالبنا ، والجمهور من جهة اخرى قد اعتاد على سماع شكاوينا واحتجاجاتنا فلم يعد يهتم بها ولم يعد في الامكان

البقية في الصحيفة السابعة

في عالم العمال

﴿ المعدنون يأملون الفوز ﴾

يأمل عمال المناجم الفوز بمساعدة النقابات الكبيرة الاخرى على اصحاب المناجم. ولقد تألفت لجنة لوضع مشروع اتفاق فني جديد بين عمال المناجم وعمال السكك الحديد وصانعي الآلات ، وقد باشرت هذه اللجنة في عملها فعقدت هذه المحالفة بالعمل .

وقد صرح رئيس الوزارة البريطانية بان الوزارة مهتمة في مسألة دعوة مندوبي المعدنين واصحاب المناجم لعقد اجتماع مشترك تحت رئاسة وزير الاشغال العمومية التوفيق بين الفريقين .

﴿ قطارات تسير بلا سائقين ﴾

اخذ المعدنون في منطقة الروهر يسيرون قطارات بين المناجم التي يشتغلون فيها ،بدون سائقين. وذلك انهم يعينون سرعة سير القطار والمسافة التي يجب قطعها بواسطة ساعة معينة ، فاذا وصل عقرب الساعة الموضوعة لهذه الغاية ، الى الخط المعين وقف القطار من تلقاء نفسه.

﴿ مسئولية البلشفيين ﴾

ارسل الف شخص من الانكليز الذين في شنغهاي برقية الى حزب العمل في انكلترا ، يقولون فيها ان الاسباب التي ادت الى الاضراب الذي اعقبته الثورة في الصين ، لم تكن ناشئة عن شروط العمل والاجور وماشابه ذلك ، ولكنها نشأت عن ما يقوم به البلشفيون من نشر الدعوة التي وجدت لها مكاناً صالحاً للنمو والانتاج في قلوب افراد ذلك الشعب الجاهل، الذي لا يدرك من امور الدنيا شيئاً.

﴿ اليوبيل المئيني للسكة الحديدية ﴾

احتفل في محطة دارلنغتون في لندن ، وهي اول محطة أنشئت في انكلترا ، بمرور مئة عام من مسير اول قطار حديدي . وقد حضر تلك الحفلة ٢٥٠الف متفرج لرؤية قطار طويل مؤلف من انواع مختلفة من القطارات والعربات من اول أنموذج حتى آخر طرز . فكان طول هذا القطار الأثري ستة اميال.

﴿ العمال العاطلون في روسيا ﴾

يستدل من البيانات التي نشرتها النقابات الفنية في اول نيسان (ابريل) الماضي ، بان عدد العمال العاطلين في روسيا يبلغ الآن ٩٠٠..٠٠٠ عامل. يقابله في اول تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٩٢٤ - ...٧٧٥٠٠٠ عامل . ولكن حقيقة الامر ان عددهم الآن تزيد عن المليون بكثير. لان

المصائب والهموم . لان بواسطتهم يمكن استخراج كنوز الثروة التي تفتخر بها المدنية. وبدونهم لاتقوم للهيئة الاجتماعية قائمة ولا يوماً واحداً كما ان في وسعهم الحصول على مرتزق من العيش اكثر اثماناً وسعة. وبهذه الواسطة يؤدي بهم الامر الى الرقي الروحي ، وهو مايترتب عليه نهائياً حفظ كيانه البشري في حقيقة الامر . هذا وان كان لطبقة العمال الحق في مطالبة الحكومة بهذه المسألة ، باعتبار ان من واجباتها القيام به . الا ان العامل لاينسى قط بان مايناله مرة بطريقة قانونية فانه يظل ملكاً لاصحابه بمقتضى القانون ، فلا يجوز لغيرهم مد ايديهم اليه

على انه اذا كان الغني لايكتفي بالفائدة المحسوسة التي يحصل عليها من ثروته الطائلة وهو يرغب في ان يجعل قيمة خاصة للمال تجعله في مقام الثروة المدنية ، كأن يكون المال شرطاً لنيل حق الاشتراك في السلطة المدنية والتاثير على ارادة الحكومة واعمالها ، فانه حينئذ يصبح رأسمالياً. لان رغبته تلك يجعل المال في مستوى واحد مع السلطة القضائية للنفوذ والسياسي وبهذا يمنح نفسه امتيازات خاصة ، بوضعه ذاته في طبقة

ممتازة عن سائر طبقات الشعب ، وسعيه باظهار نفوذه وامتيازه في كل نظامات الهيئة الاجتماعية كما فعلت طبقة الاشراف في القرون الوسطى بامتيازاتها كما تقدم بنا القول .

وعليه فان هنا يعترضنا سؤال بمناسبة ماحدث ابان الثورة الفرنسوية وما جرته وراءها من الامور فيما بعد وهو : هل ان تلك الطبقة الثالثة التي مكنتها الثورة الفرنسوية من القبض على زمام السلطة بكونها طبقة متمولة بمعناها الحقيقي ، حاولت اخضاع الشعب لسلطتها السياسية صاحبة الميزة عن غيرها من طبقات الشعب ؟ ..

اما الجواب عن هذا السؤال ، فان الحوادث المهمة في التاريخ تنطبق به . وهو الايجاب البات .

هذا ويمكننا الآن المرور باهم حوادث التاريخ والقاء نظرة عليها فنجد الجواب على سؤالنا هذا .

ان اول قانون ابتكرته الثورة الفرنسوية ، في اليوم الثالث من شهر سبتمبر « ايلول » سنة ١٧٩١ في الفصل ، الاول والبابين الاول والثاني ، عينت الفروق بين الوطنيين العاملين والوطنيين العاطلين ،

الذين يتناولون الاعانة من النقابة لايزيدون عن ٣٧ في المئة من مجموع عدد العمال العاطلين.

اما عدد العمال العاطلين في موسكو وحدها، فقد بلغ في الشهرين الاخيرين فقط ١٣٢٠٠ عامل، منهم فوق ٢٥ في المائة اصحاب مهن معينة.

« الغاء الحواجز العنصرية »

رفع مجلس الشيوخ في افريقيا الجنوبية مشروع القانون الذي عرض على مجلس النواب بشأن اغلاق المناجم في وجوه العمال السود والهنود، باكثرية ١٧ على ١٣ صوتاً.

« اتحاد المعدنين العالمي »

عقدت اللجنة التنفيذية لاتحاد المعدنين اجتماعاً فوق العادة، حضره مندوبون من انكلترا وفرنسا والمانيا وهولندا والبلجيك تشكوسلوفاكيا، للبحث في تعدين الفحم في اوربا وفي الازمة التي حدثت في مناجم الفحم في انكلترا. فتقرر ان تباشر اللجنة التنفيذية في اتخاذ الوسائل اللازمة للدفاع عن المعدنين في جميع البلاد التي يحاول فيها اصحاب المناجم تغيير الشروط المعمول بها الآن، وستعقد اللجنة التنفيذية اجتماعاً آخر في باريس يوم ٢٨ الشهر الحالي للامر ذاته.

« توسط انكلترا في مشكلة المناجم »

عهدت الحكومة الانكليزية الى وزير بحريتها التوسط بين المعدنين واصحاب المناجم. ولقد قبل المعدنون مفاوضته في الامر. اما اصحاب المناجم فسيجتمعون به بعد ذلك. على ان الحكومة لم تفلح في التوفيق بين الفريقين، فاعلن مجلس شورى اتحاد النقابات الفنية بانه مستعد لتعضيد المعدنين تعضيداً تاماً.

« العمال في تشيكوسلوفاكيا »

نشر اتحاد النقابات الفنية في تشيكوسلوفاكيا بياناً عن اعمالها سنة ٩٢٤ ورد فيه بان النقابات التي كانت منضمة الى الاتحاد في اول العام الماضى ٤٢ نقابة، عدد اعضائها ٣٢٤,١٨٩ عاملاً، فبلغ عددها في آخر السنة ٤٣ نقابة عدد اعضائها....٣٣٠ عضو. اما ايرادات الاتحاد فقد كانت ١٦٢٨٧٧٧ كورون ومصروفاتها ١٦٥٢٧٦٤ كورون.

« فرنسا والعمال »

صادق مجلس النواب الفرنسوي بالاجماع على اتفاق واشنطن القاضى بالعمل ثماني ساعات في اليوم الا ان هذا القرار لايوضع موضع القانون، الا بعد ان تصادق عليه المانيا ايضاً.

— ٣٩ —

والوطني العامل، هو الذي يدفع الضرائب المباشرة المعينة المبالغ والمحددة الآجال، بالدقة والضبط.

وتلك الضرائب قد تعينت بصورة تكاد تكون سهلة تقريباً، لانها ارتفعت الى مايساوي أجرة عمل ثلاثة ايام. والاهم من ذلك، القانون القائل بان الوطنيين الغير العاملين هم جميع الذين يشتغلون مقابل اجور ينقاضونها. وهذا القانون قد سلب طبقة العمال بوضوح، حق الانتخاب على ان العادة في مثل هذه الامور، ان جواهرها في مادتها الموضوعة لا فى كيانها العملي.

نتج من ذلك، ان كل الذين لم يدفعوا تلك الضريبة المعينة او انهم لم يؤدوا الضرائب المباشرة بوجه الاجمال، وجميع العمال الاجراء، قد سلبوا حق الاشتراك فى ادارة شئون البلاد، فاصبحت عامة الشعب خاضعة لسلطة الغير. ذلك لان التملك المدني او التمول، جعل شرطاً للتحكم في شئون البلاد، شأن تمول الاشراف او تملك العقارات فى القرون الوسطى.

ولقد ظلت هذه المبادىء السائدة، باعتبار انها صاحبة الارجحية في جميع القوانين التي نشأت عن الثورة الفرنسوية، عدا تلك الفترة

— ٤٠ —

القصيرة التي ظهرت فيها الجمهورية الفرنسوية عام ١٧٩٣، والتي انحلت وتفككت عراها نظراً لضعفها، واضطراب الحالة الاقتصادية في تلك الآونة.

ولم يقف الامر عند هذا الحد فقط، بل ان ذلك المبدأ قد اخذ فى التدهور، فانه خرج عن المقصود منه وتحول الى امر آخر يكن يخطر بالبال البتة.

وتفصيل المسألة، ان القانون الصادر عام ١٨١٤ الذي اصدره الملك لويس الثامن عشر، قد عين شرطاً لحق الانتخاب، ان يؤدي المرء ٣٠٠ فرنكاً، بدلاً عن اجرة عمل ثلاثة ايام التي كانت مفروضة من قبل. ولما ان حدثت ثورة يوليو «تموز» سنة ١٨٣٠، نشر قانون يوم ١٩ ابريل «نيسان» سنة ١٨٢١، يعين دفع ضريبة مباشرة قدرها ٢٠٠ فرنك، تخول دافعها حق الانتخاب.

ان «البلاد القانونية» التي عاصرها لويس فيليب فيزو التى دعيت «بلاداً بالمعنى القضائي» احصت ٢٠٠٠٠٠ شخص منتخب «بالكسر» لانه لم يكن في فرنسا كلها من كان يملك ما يخوله حق الانتخاب. فاصبح اولئك الـ ٢٠٠٠٠٠ شخص الحاكمين المتسلطين

(اتحاد عمال النقل)

قرر مجلس شورى اتحاد عمال النقل العام ، ارسال وفد مؤلف من خمسة اعضاء الى امبركا ، لمفاوضة النقابات الفنية لعمال النقل بشأن انضمامها الى الاتحاد العام .

هذا وقد قررت نقابة عمال السكة الحديد فى استونيا الانضمام الى الاتحاد . وعدد اعضائها نحو الالفين .

مراسلات

يافا وتل ابيب

لمراسلنا الخاص

« تدشين منزل العمال »

احتفل يوم السبت الماضي بتدشين منزل العمال التابع لحزب « بوعلي صيون » حضر هذه الحفلة نحو ٤٠٠ عامل ، عدا مندوبي نقابة الشبيبة العاملة ، ونقابة عمال المخابز وغيرها . وقد القيت فيها الخطب بالعبرانية اوالعربية ، تلاها بعض الاعضاء اليهود والعرب ، وبعد انتهاء القسم الادبي ، ابتدأ قسم الرقص ، واستمرت الحفلة الى ساعة متأخرة من الليل .

« دروس علمية فنية »

بدأت لجنة المعارف لنقابة العمال العامة بتقييد اسماء اعضائها العمال الذين يرغبون تعلم العلوم الفنية . اما الدروس التي تلقن للطلبة ، فهي : الحساب والهندسة والطبيعة والرسم الفني . وذلك عشر ساعات في الاسبوع .

«عمال مقاولون»

اعلنت نقابة العمال في يافا وتل ابيب ، بان العمال رقم ١٧٥٧ و ١٥٢١ و ١٠٢٣ قد اخرجوا من النقابة ، نظراً لكونهم اصبحوا مقاولين ، وقد اخذوا يشغلون عمالاً آخرين في اعمالهم ، كغيرهم من المقاولين ، مما يخالف قانون النقابة .

(اعلان اضراب)

اعلنت نقابة عمال يافا اضراب العمال في ورش المقاولين قبلان ودركسلر ويعقوب شالوم ، الى ان تجاب مطالب العمال بما تقضي به الانسانية .

(اصابة عامل)

سقط ابراهيم روت العامل من فوق حائط فى تل ابيب خلال عمله ، فاصيب بكسر لوحة صدره ، ونقل حالا الى المستشفى لمعالجته .

(حول الاعتصاب في « سيليكات »)

لازال اضراب عمال معمل الطوب « سيليكات » مستمراً ، والمعمل عاطلا . ولقد نشأ عن ذلك إن كثيراً من اعمال البناء قد توقفت في الايام الاخيرة نظراً لاحتياجها الى الطوب . وقد انتهز الكثيرون هذه الفرصة فأنشأوا لهم معامل صغيرة لصنع الطوب.

— ٤١ —

في بلاد يبلغ عدد سكانها ماينوف عن الثلاثين مليوناً من الناس ! .

ومما يستحق الذكر هنا ، بانه ليس من الضروري ظهور ذلك المبدأ ، مادامت نتيجته واحدة دائماً ، الا وهي سلب حق الانتخاب من شخص لامال له ولا عقار سواء مباشرة بوضوح وجلاء ، او بصورة غير مباشرة وغير ظاهرة .

خذ لك مثلاً ، الجمهورية الفرنسوية الثانية عام ١٨٥٠ فانها لما لم تستطع باي وجه من الوجوه الغاء حق الانتخاب العام الذي منح مرة من قبل ، والذي سوف أوفيه حقه من الكلام فيما بعد ، عملت نص القانون الذي صدر يوم ٣١ مايو (ايار) عام ١٨٥٠ الذي لايخول حق الانتخاب في مكان ما ، الا لاولئك الذين توطنوه ثلاث سنوات متوالية • وحيث ان العمال فى فرنسا دون غيرها ، كانوا مضطرين في الغالب الى التنقل من مكان الى آخر ، بحكم اعمالهم ، نظراً لاضطرارهم الى البحث عن اعمال لهم فى اي مكان كان ، فقد احتال المتشرعون الذين سنوا ذلك القانون بسلب حق الانتخاب من الجماهير الغفيرة من العمال ، الذين عجزوا عن الحصول على ذلك الحق ! •

— ٤٢ —

وهذا هو نمط الحقوق بعينه بصورة ليست مباشرة ! •

فاذا عدنا بعد ماتقدم بيانه ، الى موضوعنا الاساسي ، فان لدينا برهاناً ، كما اننا نبرهن فيما يلي من الكلام ، بانه منذ قبضت الرأسمالية بعد الثورة الفرنسوية على زمام السلطة ، فقد اصبح مبدأها التملك الرأسمالي ، القاعدة الاساسية التي أثر نفوذها في جميع انظمة الهيئة الاجتماعية • فانه كما كان عمل الاشراف فى القرون الوسطى بشأن تملك العقارات ، هكذا الرأسمالية اليوم • فانها تبسط نفوذها المتسلط الوحيد في مبدأها ، الا وهو التملك الرأسمالي او جمع المال ، باعتبار ان ذلك النفوذ حق من حقوقها . وهذه المقابلة بين الرأسمالية والاشراف ، من هذا الوجه ، تامة ومنطبقة تمام الانطباق .

ان مايتعلق في النقطة الاساسية الاكثر اهمية ، اي انظمة البلاد فقد اتصلنا بتطبيقها • فانه حين كان تملك الاراضي في القرون الوسطى المبدأ المتنفذ فى الاشتراك فى مجلس النواب الالماني ، هكذا الامر اليوم — طبقاً للقاعدة المعلومة والمجهولة — بشأن الضرائب • وطبقاً لذلك فانه لما كانت الضرائب قد فرضت حسب ثروة كل من الناس • فان

(تشغيل العاملات)

قبلت نقابة عمال البناء بوساطة نقابة عمال يافا خمس عاملات لاعمال التبليط ، وخمس عاملات اخريات لاعمال الكهرباء . وقد تعهدت نقابة عمال الكهرباء باعطائهن اعمالا بصورة دائمة .

(العمال العاملون)

بلغ عدد العمال الذين اعطتهم لجنة العمل الملحقة بنقابة عمال يافا اعمالا دائمة خلال الاسبوع الاخير ٦ — ١٣ تموز ٢٥ عاملا . اما الذين أعطتهم اعمالا موقتة فعددهم ١٤٥ عاملا .

(انتهاء اضراب)

فض عمال المقاول دوكسلر — أحد اعضاء لجنة المقاولين — اضرابهم وعادوا الى اعمالهم بعد ان انصاع لمطالب النقابات الفنية للعمال بشأن الاجور والعمل ثماني ساعات يوميا وقبول العمال الاختصاصيين وغير الاختصاصيين بواسطه مكتب العمل الملحق بالنقابة ، ودفع ضريبة لصندوق المرضى مقدمًا والتأمين في حالة حدوث اصابات ودفع الاجور كل اسبوع وغير ذلك .

وقد اعلنت نقابة عمال يافا بان الاضراب في اعمال المقاول قبلان قد انتهى بعد إن دفع ما كان مديونًا به للعمال وعقد بين الفريقين اتفاق جديد .

(اجتماع العاملات)

عقدت العاملات اجتماعًا عامًا أول أمس، حضرته الكثيرات منهن . فتقرر مطالبة مؤسسات النقابة العامة وأصحاب الاعمال قبول العاملات بواسطة مكتب العمل والنقابات الفنية بتعضيد نقابة العاملات بقبول عضواتها بالعمل في الحرف والمهن المختلفة .

حيفا

لمراسلنا

« نقابة العمال وعمال السكة الحديد »

عقدت نقابة العمال في حيفا اجتماعًا للبحث في ما آلت اليه حالة عمال السكة الحديد من السوء ، مما جعل الكثيرين منهم يستقيلون من عملهم ، والكثيرين غيرهم يفكرون في الاستقالة ايضًا . فتقرر اتخاذ جميع الوسائل اللازمة لابقاء العمال المستقيلين في اعمالهم ، ومطالبة مؤسسات النقابة العامة ببذل الجهد في تحسين شئون هؤلاء العمال .

« اعتصاب النجارين الوطنيين »

اعتصب نحو خمسين من عمال ورش النجارة الوطنية الذين يشتغلون في عشر ورش ، طالبين زيادة الاجور وجعل العمل اليومي ثماني ساعات . الا ان اصحاب الورش ابلغوا عمالهم (وكلهم وطنيون) بانهم لا يستطيعون قبول هذه المطالب الآن ، الا بعد انجاز الاعمال التي تعهدوا بانجازها بالاسعار المتبعة . وحينئذ يمكنهم مفاوضتهم في الامر . فعاد العمال الى اعمالهم ، عدا اربعة منهم لازالوا مضربين عن العمل ، طالبين اجابة مطالبهم حالًا .

الثروة في آخر الامر ، تصبح الشرط الرئيسي لتعيين حق الانتخاب لمجلس النواب التي ينشأ عنه الاشتراك في حكم البلاد .

وهكذا الامر ايضاً في مايتعلق بآثار النظامات الاخرى ، التي ثبت تفوق نفوذ تلك العقارات ، حين تكلمت عن القرون الوسطى .

لقد بينت فيما تقدم من الكلام ، عن عقارات الاشراف بكونها معفاة من الضرائب ، وقلت آنئذ بان كل طبقة متنفذة ذات حقوق وامتيازات ، تسعى في القاء عبء مستلزمات الشعب على عاتق تلك الطبقات المضطهدة المسكينة التي لا مال لها ولا عقار تستعين به في هذه الحياة الدنيا .

كذلك الامر في الرأسمالية ايضاً . نعم انها لا تستطيع الاعراب عن غاياتها بصورة علنية باعفائها من ضرائب الحكومة ، — لا بل بالعكس فانها اعتادت على الصياح بمبدأ فرض الضرائب بالنسبة للايرادات — ولكنها تسعى جهدها في الحصول على غاياتها تلك ، من وراء الستار وبطرق غير مباشرة ، وذلك بفضل التمييز بين الضرائب

المباشرة والضرائب الغير المباشرة .

ان الضرائب المباشرة ايها السادة ، هي التي تجبى من الايرادات ، سواء بصفة ضريبة الايراد التدريجي ، او بصورة ضريبة الطبقات . والتي تعين بمقتضى ذلك طبقاً لمبلغ الايراد وماهية الثروة . اما الضرائب الغير المباشرة فهي التي تفرض على الحاجيات المنزلية مثل : الملح والطحين والخمر واللحم والوقود وغير ذلك او على مستلزمات حماية القانون كرسوم الدعاوي والطوابع التي تلحق على الاوراق الرسمية وما شابهها التي يدفعها الانسان في كل يوم ضمن ثمن مايشتريه من الحاجيات دون ان يشعر حينئذ بانه يدفع ضريبة وان هذه الضريبة هي التي ترفع ثمن مايشتريه .

ومن المعلوم ايها السادة بان من كان غنياً اكثر من غيره عشرين او خمسين او مئة ضعف لا يحتاج على نسبة ثروته تلك وحدها الى الملح والخبز واللحم والوقود عشرين او خمسين او مئة اكثر مما يحتاج اليها العامل واصحاب رؤوس الاموال الصغيرة ! ..

وهذا الامر يجعل مجموع جميع الضرائب الغير المباشرة تقع على عاتق الافراد . ليس على نسبة ايراد كل منهم وثروته بل هي واقعة الا على عاتق

(بين العمال الوطنيين)

دعت لجنة تنظيم العمال ، عمال النجارة الوطنيين يوم الاحد الماضي الى اجتماع عام . فافتتح الاجتماع الرفيق فيليب بخطاب مفصل ، مبيناً فيه ضرورة التضامن في حالة العامل السيئة التي يضطر فيها ان يشتغل اكثر من ١٢ ساعة في اليوم ، باجرة بخسة . ثم حث الحضور على الانضمام الى النادي العام للعمال الوطنيين ، للسعي في تحسين الحالة .

وبعد ان تفاوض الحضور ملياً في الامر انتخبت لجنة مؤلفة من ثمانية اعضاء ، حيث عهد اليهم مفاوضة اصحاب الاعمال وانشاء نقابة وطنية لعمال النجارة .

(نقابة عمال الزفزف)

أنشئت نقابة العمال في حيفا ، طائفة لعمال الزفزف في عكاء والمأمول أن يتسع نطاق هذه الطائفة ، على نسبة اتساع اعمال البناء ونقل مهماته في تلك الجهات .

(التفتيش في السكة الحديد)

ابصل بنا ان لجنة خاصة ستأتي إلى فلسطين من انكلترا هذه الايام للتفتيش في الشئون الصحية في السكة الحديد الفلسطينية وإن نقابة عمال السكة الحديد والبريد والتلغراف قد أخذت تهيء الان مذكرة الى تلك اللجنة الصحية تبين فيها احوال عمال السكة الحديد من الوجهة الصحية خلال تأدية اعمالهم في محال عملهم .

اخبار محلية

جاءنا من تل ابيب والجريدة ماثلة للطبع بان العمال المضربين عن اعمالهم في مصنع (سيليكات قد عادوا الى اعمالهم بعد ان قبلت الشركة بدفع ٤٠٠ ليرة للعمال عن ايام اضرابهم ويعود العمال الاربعة المرفوتون الى العمل وانه لايجوز للشركة ان ترفت عاملاً لاي سبب كان الا بعد استشارة لجنة العمال .

استفزاز حميته الا اذا كانت تلك الامور تمس بنهضة البلاد نفسها . ان مطالبنا ، مطالب طبقة من طبقات الشعب عادلة منطقية يعرفها حتى اولاد الكتاتيب . اما نوايا الادارة ازاء عمالها ، فهي معلومة ايضاً تنحصر في استعباد العمال الى آخر درجة ممكنة ، واقتصاد عشرات الالوف من الليرات لزيادة صافي ارباحها بعد انتهاء الميزانية العامة وخصم الرواتب الباهظة التي يتناولها كبار الموظفين تقابلها الرواتب التافهة الصغيرة التي يتقاضاها العمال وهي لاتزيد على ٢٠ - ٢٥ غرشاً في اليوم .

اننا لانشك قط في نوايا الادارة بشأن ازدياد ارباح السكة الحديدية على حساب العمال وكذلك ايضاً تحسين شئون كبار موظفيها . ولكن من واجباتنا نحن العمال ان نعلن هذه الغلطات الفاحشة . ان الدقة التي تسير بها الآن حركة السكك الحديدية في فلسطين ، لم تكن في الغالب الا بفضل الوف العمال الذين يشتغلون في دوائر السكة الحديد من ذوي الحنكة والدراية في اعمالهم الذين يدركون عظم المسئولية الملقاة على عاتقهم فيبذلون الجهد في القيام بها ، كل في دائرة عمله ، بالرغم من قلة الايدي التي تعمل الآن معهم . الا انه مادامت الادارة من جهتها لاتسعى لتحسين شئون العمال فليس هناك مايضمن بانه لا يأتي يوم على حين غرة ، لاتشرف شمسه على الوجود ، الا وكرات عجلات القطارات التى تكر على الشريط الحديدي ، ساكتة هامدة فلا تدوي في الآذان طرقات المطارق ولا يدوي في الافق صفير القاطرات ، فلم يسمع سوى صوت العامل المهضوم الحقوق المغلوب على امره ينادي ويطالب بحقوقه المهضومة فلا يعود الى عمله ، وتعود الحركة الى ما كانت عليه الا بعد نيل مطالبه الحقة العادلة ، وذلك يوم الحساب بين العامل ومديريه في ادارة السكة الحديدية , وحينئذ يهب الجمهور من رقدته ، فيعطي ما لقيصر لقيصر وما لله لله ! .

ان ذلك اليوم ، قد اخذ يدنو بخطوات واسعة لان الكيل قد طفح ، وقد فرغ صبر عمال السكة الحديدية . ولان الادارة لاتريد ان تتحول عن مارستها لنفسها تلك الخطة التي اخذت بمقتضاها تضرب باقوال العمال عرض الحائط .

لقد وضح الصبح لكل ذي عينين ، عصر الاقوال قد فات ومضى ، وازفت ساعة الحركة والعمل ! .

ان المسئولية واقعة على ادارة السكة الحديدية اولاً وعلى زعماء نقابتنا ، ثانياً . فليعمل كل منهم بما توحي اليه واجباته . فان صوت الشعب من صوت الرب والسلام .

اللد . ج . سدي

« بخار القطار »

حمل الينا البريد اول امس كراسة باسم « بخار القطار » اصدرتها نقابة عمال السكة الحديد والبريد والتلغراف فى حيفا باللغتين العربية والعبرانية . تصفحناها فالفيناها طافحة بالمقالات المفيدة والاحصاآت الهامة ، فنشكر للنقابة همتها ، ونحث الرفاق على مطالعتها .

« لجنة تأمين العمال »

عقدت لجنة تأمين العمال اجتماعاً عاماً ، الاسبوع الماضي حضره مندوبون من جميع مؤسسات النقابة العامة ، فاصدر الاجتماع القرارات التالية :

١ ـ ان صندوق التأمين قائم على قواعد تعاونية يدير شئونه اعضاؤه تحت اشراف مؤسسات نقابة العمال في فلسطين . ويعتبر الاجتماع التمهيدي الذي حضره ٣٠٠ عضواً اجتماعاً مؤسساً .

٢ ـ يبتدىء هذا المؤسس عمله ابتداء من شهر تموز (يوليو) ولكنه يكون مسئولاً عن عمله لقاء المؤمنين بعد ثلاثة اشهر على شرط ان لايكون عددهم اقل من ٣٠٠ وان مبلغ الاقساط المدفوع نقداً لايقل عن الف ليرة .

٣ ـ يبتدىء المؤسس في اعمال التأمين المختلط والتوفير لآجال غير محدودة طبقاً لتعريفات التأمين بواسطة بنوك الاقراض والتوفير فى فلسطين .

٤ ـ يجب على المؤسسات ان يؤدوا حالاً رسم الدخول النهائي وقدره ٧٠ غرشاً وقسط واحد عن شهر تموز وقدره خمسة في المئة من الراتب الشهري .

٥ ـ لايقبل للتأمين المختلط ، الا بعد الفحص الطبي .

٦ ـ توضع الاموال فى بنك العمال بصفة تأمين ، لامر اللجنة الى ان تجتمع بعقد الاجتماع التأسيسي .

« بين العاملات »

دعت سكرتارية اللجنة التنفيذية للنقابة العامة سكرتارية نقابة العاملات ، الى اجتماع مشترك للبحث فى شئون العاملات وتشغيلهن .

وبعد البحث فى الامر ، تقرر تجديد سكرتارية نقابة العاملات ، وعهد الى النقابات المحلية الاهتمام بنوع خاص لمسألة العاملات . وكلفت اللجنة التنفيذية الطوائف والفئات اشتراك نقابة العاملات فى كل اعمال التنظيم ، وايجاد الاعمال للعاملات .

« اصابة عاملين »

جاءنا من طبريا انه بينما كان العمال يعملون في تعبيد الطريق بين طبريا والمجدل انفجر حجر ، فاصابت شظاياه عاملين فجرح احدهما بيده جرحاً خطراً بيده ، واصيب الاخر بعدة جروح خفيفة . وقد نقلا حالاً الى المستشفى فى صفد لمعالجتهما .

« انضمام المؤسسات »

من انباء طبريا ان مؤسسات النقابة نجحت في آخر الامر باتخاذ دار كبيرة تضمها جميعاً تجاه محطة توليد الكهرباء فانتقلت اليها دار المعالجة وادارتها وصندوق المرضى والمركز الزراعي ونقابة عمال طبريا والمكتبة المحلية للعمال .

« اخراج عضو »

وجاءنا منها ايضاً بان محكمي النقابة في نقابة عمال طبريا قرروا طرد ميخال بادسكي من النقابة .

« انتحار عاملة »

حاولت احدى العاملات في القدس الانتحار فتناولت كمية من السم . الا انها تدوركت حالا فنقلت الى مستشفى « هداسا » وانقذت من الخطر .

« موظفو المحال التجارية »

اذاعت لجنة تنظيم صفوف المحال التجارية الملحقة بنقابة الموظفين منشوراً تحث فيه الموظفين على الالتحاق بالنقابة توصلا الى تحسين احوالهم السيئة وقد باشرت في تقييد اسماء المنضمين الجدد .

« اجتماع عمال النجارة »

عقد عمال النجارة فى القدس اجتماعاً حضره نحو خمسين منهم فتفاوضوا في احوال اعمالهم وشروطها . وتقرر بينهم انشاء نقابة لعمال النجارة لتنظيم صفوفهم والمدافعة عن مصالحهم . ودعوة اصحاب ورش النجارة الى ارسال مندوبين الى اجتماع النقابة يوم الاربعاء المقبل .

« مصائب الآلات »

جاءنا من عين حرود (جنين) انه بينما كان العامل فرايدن يشتغل على آلة للدراسة سقط احد اجزائها عليه فقتله في الحال .

———

المدير المسئول : ز . حسيدي

مطبعة « السلام » بالقدس